

الأسئلة والأجوبة الأصولية / الدرس) 65(لفضيلة الشيخ الدكتور /

أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. شيخنا الفاضل. حياكم الله وبياكم ونفع بعلمكم شيخنا كيف نستفيد من قوادف العلة في باب القياس. كيف نستفيد من قوادف العلة في باب قياس احسن الله اليكم - 00:00:03

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. قوادف العلة معاشر احب اه انما تطلب اولا من كتب الجدل والمناظرة - 00:00:34

لانها ليست من علم اصول الفقه. ومن اراد ان يضبطها ويفهمها فهما صحيحا فعليه ان يطالع معاناتها في كتب الجدل وكتب المناظرة. لكن يجب على الطالب ان يضبط مسائل القياس - 00:01:09

كتب اهل السنة والجماعة ثم بعد ذلك ينتقل الى الكتب المتعلقة بالجدل. وقوادر العلة كثيرة او صلتها بعض اهل العلم او صلتها بعض اهل العلم الى خمسة وعشرين قادحا وبعضهم ذكر انها ستة وهي النقض - 00:01:39

وعدم التأثير والكسر والقلب والقول بالموجب والفرق وزاد بعضهم العكس وفساد هذا الوضع وفساد الاعتبار والمنع والسفر والتقصير. وكل هذه القوادر معاشر الاحبة يمكن ان تعود الى قادحين. المぬ والمعارضة - 00:02:09

تعود الى قادحين المぬ والمعارضة. وهذه القوادر معاشر الاحبة تكون في العلة تكون في العلة تكون في ثبوت الدليل. تنبهوا لهذا. هذه القوادر تكون في العلة وقد تكون في ثبوت الدليل او تكون في وصفه. او تكون في وصفه - 00:02:49

كما في قول الناظم منها وجود الوصف دون الحكم سماه بالنقض وعاة العلم وكما تعلمون انه يلزم طالب العلم ان يتدارس عند القراءة في العكizza وفي الاذلة يلزم طالب العلم ان يتدارس وجود الحكم وجود العلة ليستفيد - 00:03:19

من فقه الدليل يعني اذا قرأ شرحا لحديث او رعاية او شرح لقياس او لاعتراض او لمنع معنى من المعاني فانه يلزمته ان يتدارس وجود الحكم وجود العلة حتى يستفيد من فقه الدليل - 00:03:47

ومما يعين على فهم الدليل ان يتأمل تخلف الحكم عن العلة كما يأتي بعد قليل ان شاء الله تعالى في الامثلة. ومعرفة الحكم او الحكمة ومقصد الشارع من الضروريات عند فهم النص الشرعي. فلا يجوز لطالب العلم او المتأنل في - 00:04:22

المسائل الاصولية ان يفهم المعنى بدون ان يطالع في فقه الحكم او الحكمة او مقصد الشارع. وكذلك لا يجوز ان نقول بالقياس في الدين ولا بالرأي ليس معنى ان نقول بالقياس في امر من الامور الشرعية ان نقول بهذا - 00:04:58

اسف الدين ولا يجوز ايضا ان نقول بالرأي لكن ان نقيس اصلا على فرع ولهذا العلماء قالوا الحكم اما ان يكون بدليل متفق عليه او بدليل مختلف فيه. هذا اذا اردنا ان نتكلم في امر شرعي - 00:05:32

والقواعد معاشر الاحبة القوادر يمكن ان تفهم بقول الله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء ومن قوله سبحانه له تبيان للناس ما نزل اليهم وكذلك من قول الله تعالى تبيانا لكل شيء. فهذا دليل على ان - 00:05:58

ان اي منع او اي اعتراض او اي بناء لقياس لا بد ان يكون على ميزان الكتاب والسنة ولهذا قال العلماء علل الاحكام يعني قوادع العلة علل الاحكام في بعض الاحوال - 00:06:27

تردد بين امرين. لأن العلة قد لا تكون علة واحدة. انما علة متعددة ويستفاد من القوادر في منع ظهور حجة الخصم. استفادوا من

القواعد في منع ظهور حجة الخصم. يعني هذه القوادح التي ذكرناها قبل قليل وهي النقض وعدم التأثير والكسر والقتل - [00:06:47](#)
والقول بالموجب والفرق والعكس وفساد الاعتبارة وفساد الاعتبار والمنع والصبر والتقطيع هذه كلها تستفاد او يستفاد منها منع ظهور
حجـة الخصم. واضح بعض هذه العلل استفادوا منها ان اهل الدعاوى يعادون النصوص او يعادون المعانـي. او يعادون عـلـلـ الشـرـع او
[يـعادـونـ - 00:07:17](#)

فحكم الشرع فيلزم طالب العلم او طالب علم الاصول ان يتبنـه لهـذهـ المـقـاصـدـ وـهـذـهـ المـعـانـيـ ايـضاـ يـلـزـمـ الطـالـبـ اوـ المـتـأـمـلـ انـ يـفـصـلـ بـيـنـ
علـلـ المـعـتـرـضـ ويـفـنـدـ الشـبـهـاتـ اـمـاـ اـنـهـ يـقـرـأـ هـذـهـ الشـبـهـاتـ التـيـ القـاـهـاـ خـصـمـ وـلـاـ يـفـصـلـ بـيـنـ العـلـمـ - [00:07:59](#)
الـوارـدـةـ فـيـهـاـ وـلـاـ يـفـنـدـ الشـبـهـاتـ فـاـنـ فـيـ هـذـاـ جـنـاـيـةـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـعـلـىـ المـعـانـيـ وـيـمـكـنـ يـمـكـنـ انـ نـقـلـ حـجـةـ خـصـمـ لـتـكـوـنـ دـلـيـلـاـ عـلـيـهـ لـاـهـ
وـايـضاـ يـسـتـفـادـواـ مـنـ بـعـضـ هـذـهـ قـوـادـحـ اـنـ حـكـمـ يـوـجـدـ عـنـدـ وـجـودـ الـعـلـةـ.ـ وـلـهـذاـ قـالـ - [00:08:29](#)

بعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـنـ مـخـالـفـةـ النـصـ وـالـاجـمـاعـ هـيـ فـسـادـ لـلـاعـتـبـارـ.ـ اـذـاـ خـالـفـ خـصـمـ النـصـ اوـ الـاجـمـاعـ فـاـنـ هـذـاـ يـكـوـنـ فـسـادـاـ فـيـ الـاعـتـبـارـ.ـ فـاـ
يـعـتـدـ بـهـ يـعـنـيـ باـعـتـرـاـضـهـ كـمـ يـقـدـمـ الـقـيـاسـ عـلـىـ خـبـرـ الـوـاحـدـ - [00:09:04](#)

وـكـذـلـكـ فـيـ مـنـ يـعـارـضـ الـاجـمـاعـ يـعـارـضـ الـاجـمـاعـ بـقـوـلـ مـعـتـرـبـ وـجـاءـ خـصـمـ وـعـرـضـ هـذـاـ الـاجـمـاعـ بـقـوـلـ
فـقـيـهـ مـنـ الـفـقـهـاءـ فـاـنـ لـاـ يـعـتـدـ بـهـ وـلـهـذاـ قـالـ اـهـلـ الـعـلـمـ قـالـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ عـدـ ثـبـوتـ الـوـصـفـ الـجـامـعـيـ يـؤـثـرـ فـيـ - [00:09:34](#)
الـقـيـاسـ اـذـاـ كـانـ هـذـاـ الـوـصـفـ الـذـيـ اـوـرـدـهـ خـصـمـ لـمـ عـلـىـ الـاـدـلـةـ الـمـعـتـبـرـةـ فـاـنـ هـذـاـ يـؤـثـرـ فـيـ صـحـةـ الـقـيـاسـ.ـ وـلـهـذاـ قـالـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ
اثـبـاتـ نـقـيـضـ الـحـكـمـ فـيـ الـعـلـةـ نـفـسـهـاـ اـثـبـاتـ نـقـيـضـ الـحـكـمـ.ـ بـالـعـلـةـ نـفـسـهـاـ مـنـ اـشـهـرـ الـقـوـافـلـ - [00:10:13](#)

لـاـنـ نـقـيـضـينـ لـاـ يـجـتـمـعـانـ.ـ اـنـظـرـ مـثـلاـ مـاـ جـاءـ فـيـ بـعـضـ السـنـنـ وـالـصـحـاحـ عـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـاـ اـنـهـ قـالـ سـأـلـتـ رـسـوـلـ اللـهـ
صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـ هـذـهـ الـاـيـةـ وـالـذـيـنـ يـؤـتـوـنـ مـاـ اـتـوـنـ وـقـلـوـبـهـمـ وـجـلـةـ اـنـهـمـ اـلـىـ رـبـهـمـ رـاجـعـوـنـ - [00:10:47](#)

فـقـالـتـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـهـمـ الـذـيـنـ يـشـرـبـوـنـ الـخـمـرـ وـيـسـرـقـوـنـ فـقـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ يـاـ اـبـنـ الصـدـيقـ
وـلـكـنـهـمـ الـذـيـنـ يـصـومـوـنـ شـلـوـنـ وـيـتـصـدـقـوـنـ وـيـخـافـوـنـ الـاـيـتـقـبـلـ مـنـهـمـ.ـ فـاـنـظـرـ الـىـ تـصـحـيـحـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:11:14](#)
الـلـوـصـفـ الـذـيـ ظـنـتـهـ عـائـشـةـ فـيـ الـذـيـنـ يـفـعـلـوـنـ هـذـهـ الـاـفـعـالـ.ـ وـفـيـ فـهـمـهـاـ لـلـاـيـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ وـلـهـذاـ كـانـ آـكـانـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ
يـقـولـ لـوـ كـانـ الـدـيـنـ بـالـرـأـيـ لـكـانـ اـسـفـ الـخـفـ اـولـىـ بـالـمـسـحـ مـنـ اـعـلـاهـ.ـ وـهـذـاـ قـدـ - [00:11:47](#)

هـذـاـ قـدـحـ مـنـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـدـحـ لـلـعـلـةـ وـلـلـوـصـفـ الـذـيـ يـظـنـهـ بـعـضـ بـعـضـ النـاسـ يـطـابـقـ مـرـادـ الشـارـعـ.ـ وـآـ تـعـلـمـوـنـ اـيـضاـ كـمـ جـاءـ فـيـ
بعـضـ الـصـحـاحـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـأـيـ بـيـدـهـ عمرـ - [00:12:23](#)

نـسـخـةـ مـنـ التـوـرـةـ فـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـوـ كـانـ مـوـسـىـ حـيـاـ ثـمـ اـتـبـعـمـوـهـ وـتـرـكـتـمـوـنـيـ لـظـلـلـتـمـ.ـ فـاـنـظـرـوـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ
اـرـادـ اـنـ يـبـيـنـ الـوـصـفـ فـيـ الصـحـيـحـ وـاـنـ يـقـدـحـ فـيـ الـعـلـةـ التـيـ يـتـوـهـمـهـاـ كـثـيرـ مـنـ النـاسـ اـنـ التـوـرـةـ وـالـاـنـجـيـلـ - [00:12:52](#)
تـغـنـيـ عـنـ كـتـابـ اللـهـ تـعـالـىـ اوـ عـنـ مـعـانـيـهـ.ـ فـاـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـدـحـ فـيـ هـذـهـ الـعـلـةـ وـبـيـنـ اـنـ الـوـصـفـ الصـحـيـحـ وـاـنـ الـعـلـةـ
الـمـنـضـبـطـةـ هـيـ اـنـ هـذـاـ الـقـرـآنـ مـهـيـمـ وـنـاسـخـ - [00:13:22](#)

لـجـمـيعـ الـكـتـبـ السـمـاـوـيـةـ السـابـقـةـ.ـ وـايـضاـ ماـ جـاءـ فـيـ بـعـضـ السـنـنـ وـفـيـ بـعـضـ الـصـحـاحـ اـنـ اـبـاـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ لـقـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ
عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ طـرـيقـ مـنـ طـرـيقـ المـدـيـنـةـ - [00:13:42](#)

وـهـوـ جـنـبـ وـقـدـ وـرـدـتـ هـذـهـ القـصـةـ اـيـضاـ لـحـذـيفـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـاـنـسـلـ هـذـهـ الصـحـابـيـ اـنـسـلـ مـنـ هـذـهـ الـطـرـيقـ يـعـنـيـ اـنـهـ لـاـذـ فـيـ طـرـيقـ اـخـرـ
فـذـهـبـ وـاـغـتـسـلـ.ـ تـمـ فـلـقـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـلـمـ سـأـلـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـنـيـ كـتـتـ جـنـبـاـ -
[00:14:03](#)

فـقـالـ سـبـحـانـ اللـهـ اـنـ الـمـؤـمـنـ لـاـ يـنـجـسـ.ـ وـهـذـاـ تـصـحـيـحـ مـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـلـعـلـةـ التـيـ اـظـنـهـاـ الصـحـابـيـ وـاـنـهـ تـؤـثـرـ فـيـ
طـهـارـتـهـ الـكـامـلـةـ يـجـوـزـ لـهـ اـنـ يـسـلـمـ وـلـوـ كـانـ جـنـبـاـ.ـ فـهـذـاـ تـصـحـيـحـ لـلـعـلـةـ التـيـ اـظـنـهـاـ الصـحـابـيـ اـنـهـ تـؤـثـرـ - [00:14:35](#)
فـيـ الـحـكـمـ وـايـضاـ مـعـاـشـ الـاحـبـةـ مـاـ جـاءـ اـنـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـيـ قـوـلـهـ الـاـيـتـقـيـ اللـهـ زـيـدـ هـذـهـ وـرـثـةـ اـنـ اـبـنـ عـبـاسـ الـاـيـتـقـيـ اللـهـ
زـيـدـ يـجـعـلـ الـابـ بـمـنـزـلـةـ الـابـ وـلـاـ يـجـعـلـ - [00:15:05](#)

وابا الابي بمنزلة الاب هذه تصحيح من ابن عباس رضي الله عنه المسألة الفرضية التي بنى عليها فزید آآ تصحيح المسألة التي آآ
قسمها بين بين الصحابة رضي الله عنه فرد عليه ابن عباس وقال انه جعل الاب بمنزلة الابن - [00:15:36](#) -
ولم يجعل امل ابى بمنزلة الاب. يعني انه انماط العلة الى غير وصفها الصحيح الذي اراده الشارع عند تقسيم هذا الارث. والله اعلم
واحكم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه وسلم - [00:16:09](#)